



## في جمعة «حماة الوطن»:

# الشعب يتلاحم

الشعب المعبرة عن إرادة «حكم الشعب نفسه بنفسه» ورفح المشاركون الشعارات التي أكدت على وحدة الوطن وأمنه واستقراره وحراس حرية الشعب وديمقراطيته وكرامته وحماة السيادة الوطنية والشرعية الدستورية والدفاع عن مكتسبات الثورة والجمهورية، وكذا شعارات معبرة عن الوفاء الصادق والأمين لكل الشهداء الأبرار من أبناء القوات المسلحة والأمن والتقدير والإجلال لبطولاتهم وعظمة فدائهم وتضحياتهم.

وعبرت الجماهير الحاشدة عن الامتنان للرجال الأفاضل الأشاوس من أبطال القوات المسلحة والأمن الذين يؤدون الواجب الوطني المقدس في كل الأوقات وعلى امتداد ربوع الوطن، والتقدير والإجلال لكل المعاني العقدية والوطنية السامية التي يلتزم بها المنتمون للمؤسسة الوطنية الرائدة في القوات المسلحة والأمن. وأكدت الشعارات واللافتات المعبرة على الولاء الوطني الراسخ لله ثم الوطن والثورة والوحدة، وعلى حب الشعب واعتزازه وتقديره لكل المنتمين في القوات المسلحة والأمن.

احتشد الملايين من أبناء الشعب اليمني العظيم الجمعة في الساحات والميادين العامة بالعاصمة صنعاء ومختلف المحافظات في جمعة «حماة الوطن» وتأكيد موقفهم الثابت والمبدئي المتمسك بالشرعية الدستورية ووقوفها إلى جانب مؤسسة الوطن الكبرى - القوات المسلحة والأمن - المعنية بحماية الانجازات والمكتسبات التي تحققت لوطن في ظل قيادة فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام.

كما جددت المسيرات والمهرجانات دعم الشعب اليمني للقوات المسلحة والأمن حصن الوطن المنيع ودرع الواقي والصحرة الضليلة التي تتحطم عليها كل الدسائس والمؤامرات التي تسعى إلى زعزعة السكينة العامة والسلم الاجتماعي.

ودعت الجماهير اليمنية رجال القوات المسلحة والأمن إلى القيام بواجباتهم في مواجهة التحديات والمخاطر برؤية صائبة وقرارات سليمة لصنع الانتصارات اليمن الـ ٢٢ من مايو العظيم ودولته الموحدة الديمقراطية المؤسسة الحديثة وشرعيتها الدستورية المستمدة من

بهم أفدح الخسائر على طريق اجتثاث أفات شرورهم أينما وجدوا على تراب الوطن هم وأمتالهم من العصابات التخريبية والتدميرية التابعة لبعض القوى السياسية والوجاهات القبلية.

كما رفعت الجماهير اليمنية في جمعة «حماة الوطن» الشعارات واللافتات المعبرة عن الشكر والثناء لكل ما سطره أبطال القوات المسلحة والأمن من ملاحم وبطالوات في مختلف مواقع الشرف للذود عن كرامة الوطن وليكون دوما قويا وعزيزا وشامخا، وما احتجرحه اليوم من مآثر وبطالوات نادرة في مواجهة عناصر الإرهاب الظلامية في محافظة أبين.

فبعد أن أدى ملايين المواطنين صلاة الجمعة في جامع الصالح بأمانة العاصمة صنعاء والساحات العامة في مختلف عواصم المحافظات والمدريات، توجهوا بعد ذلك في مهرجانات ومسيرات جماهيرية، رفع فيها علم الجمهورية وصور فخامة الرئيس وردود التهاتفات المنددة والمستنكرة لجريمة الاعتداء الإرهابي الغاشم والجبان الذي استهدف فخامة رئيس الجمهورية وكبار قيادات الدولة يوم الجمعة «غرة شهر رجب الحرام» في جامع التهدين بدار الرئاسة، وكل جرأتم الاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة وإسراد مقدرات الشعب والوطن وإفلاق الأمن والاستقرار.. ووجدت المسيرات والمهرجانات الحاشدة في جمعة «حماة الوطن» التأكيد على تمسك بالشرعية الدستورية ورفض كل أشكال الفوضى والتخريب ومحاولة الانقلاب على الشرعية والنهج الديمقراطي الذي اختاره شعبنا اليمني الحر الأبي.

وأكد المشاركون في المسيرات والمهرجانات مساندتهم ودعمهم لجهود أبطال القوات المسلحة والأمن الذين يوجهون ضربات موجعة وساحقة ضد أولئك القتل والمجرمين الذين يعيثون في الأرض فسادا، والتي أنزلت



## الرقيعي: ووقوف أبناء الشعب إلى جانب حماة



### مستقبل الوطن مظلم إذا تعادت احزاب المشترك في غيرها

وتابع: «لم يأمرنا رسول الله بالمعارضة وشق الصف ولا أوصانا بالمظاهرات والمرابطة في الميادين والساحات ولا أباح لنا إسقاط نظام يحكم بين الله وشره ولا أمرنا بالخروج على إمام أو رئيس يشهد أن لا إله إلا الله... فأين تذهبون؟ ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول «اتقوا الله واسمعوا وأطيعوا وإن تأمر عليكم عبد حبشي...» ويقول أيضا «من خلع يدا من طاعة لله لقي يوم القيامة ولا حجة له ومن فارق الجماعة مات ميتة جاهلية».

على نفسه وماله ويخشى على أهله وأسرته... سائلا الله أن يخرج اليمن من هذه المحنة والشدة التي غيبت عن الناس استقرارهم وأضرت أحوالهم ومصالحهم وسفكت دماءهم ودمت الأبطال ورمات النساء وفجعت الأمهات. وقال: «لقد رأينا خلال الأشهر الستة الماضية المستقبل المظلم الذي ينتظر اليمن إن نحن تمادينا في الغي وانسقمنا وراء جهالنا وأحزابنا، فاعتدي على العظام والمحرقات واعتدي على ولي الأمر والمقدسات، وضربت المساجد والمستشفيات وعطلت المدارس والمؤسسات وغاب الأمن واختفى الإيمان وسفست الأخلاق وكسدت التجارات والأسواق وشحت الموارد والمعاش والأرزاق ولم يجد التاجر من يشتري بضاعته ولم يلق العامل ما يسد به جوعته ويعول أطفاله وأسرته».

وأضاف: «إننا نقول هذا لننبعث الخوف والخشية من الله إن بقي خوف أو خشية من الله في نفوس أبت إلا المضي في غيرها والتمادي في جهاتها لتتغير الفرقة بين شعب اليمن وتعمل على شق الصف وتفريق الكلمة والخروج عن النظام والجماعة بدعوات تصدرها وبيانات تعلنها، زاعمة أن ذلك هو حكم الله وأن تلك هي إرادة الشعب وأن هذا هو ما ينبغي أن يصعب به العلماء.. ونقول اتقوا الله يا من تقولون إن هذا هو حكم الله ومن تدعون أن هذه هي إرادة الشعب... اتقوا الله يا من أخذ الله عليكم العهد والميثاق لتبينته للناس ولا تكتُمونه.. فوالله ما أمرنا الله بالخروج عن الطاعة ولا بالتصل عن الوفاء بالعهد والبيعة، ولا بنقض المواثيق والعهود والخروج على ولي الأمر بالسلم أو الهراب.. وعلماء اليمن يعرفون حكم الله في ذلك ويسمعون ويتلون آيات الله.. قال تعالى «يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعهد» وقوله «يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم».

وتساءل الخطيب قائلا: «أين أنتم من هذه الآيات القرآنية؟ وأنتم تعلمون وتعرفون قول الرسول عليه الصلاة والسلام «أوفوا ببيعة الأول فالأول...» مبينا أنه كان الأولى الوفاء بالعهد والبيعة لفخامة رئيس الجمهورية التي تمت في عام ٢٠٠٦م وخرج علماء اليمن قبل غيرهم مهنتين ومباركين لتلك البيعة.. فلماذا هذا التصل؟ والله ما أمرنا بالتحاكم إلى الشارع ولا إلى إرادة الشعب ولا الرجوع إلى جماعة أو حزب وإنما أمرنا الله تعالى بالتحاكم إلى كتابه وسنة نبيه وهديه.. فأين تذهبون؟ وإذا تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول إن كنتم مؤمنين.

من شهدائنا ورجال أمننا وأن يعصم قلوبنا بالصبر وأن يضاعف لنا الأجر والمثوبة. وصدق الله العظيم الذي يقول «وَلْيَبْلُغُوا كُمْ بَشِيرًا مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ، أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ».

وتابع: «نقول ذلك لنخفف من لوعة القلوب المكرومة ونهتدي من روعة النفوس المرعوبة ونبعث فيها الأمن والسكينة والسلامة والطمأنينة وترسخ في العقول والأذهان والقلوب حقائق الرضى والإيمان ومعاني التسليم والقبول والإذعان لقضاء الله وحكمه وأرأته ومشيئته، فما أصابنا لم يكن ليخطئنا وما أخطأنا لم يكن ليصيبنا، احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز، وإن أصابك شيء فلا تقل لو أني فعلت كذا لكان كذا وكذا، ولكن قل قدر الله ما شاء فعل، هكذا قال الحبيب المصطفى عليه الصلاة والسلام وهكذا ينبغي أن يكون التسليم والرضا للمؤمنين».

ومضى قائلا: «إننا نشعر بالفرحة ونزف البشائر والغبطة بعظيم من الله وكرمه ولطفه حينما تحيط عنايته بعباده المؤمنين الصالحين، فتحك المؤامرات وتضرب الصوراريخ والناسفات فيخرج فخامة الأخ رئيس الجمهورية من بين هذا وذاك حيا يرزق سليما معافى بفضل الله وكرمه، ليس هذا فحسب بل ماجور من الله حسب قول الحبيب المصطفى عليه الصلاة والسلام القائل «إن عظم الجزاء مع عظم البلاء وإن الله تعالى إذا أحب قوما ابتلاهم، فمن رضى فله الرضى ومن سخط فله السخط».. ويقول أيضا «ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا أذى حتى شوكة الأذى إلا كفر الله بها من خطاها».

واستطرد: «نقول ذلك لنبعث في العقول والألباب العبرة والعظة ونعرف من وراء هذا الدرس والتجربة والتذكرة والموعظة كيف سيكون حالنا إن تمادينا في غرورنا وعنادنا وكيف سيكون مالنا إن أصرنا على غيبن واستكبرنا وأنسقمنا وراء أحزابنا وسفهاننا وخلافتنا ونزاعتنا».

وأوضح الخطيب الرقيعي أن شعب اليمن عاش قرابة ستة أشهر تجربة مريرة ورأى بأم عينيه ما ينتظره من مستقبل مظلم وما يحيط به من خراب ودمار مغاب عن الناس منهم وذروا نعمة الأمن والسكينة، وصار هناك خوف وقلق واستشرى الهلع والفرع بين القلوب والنفوس وكل يخاف

وفي خطبتي صلاة الجمعة بجامع الصالح بالعاصمة صنعاء أكد القاضي أحمد عبدالرازق الرقيعي على ضرورة ووقوف كافة أبناء اليمن إلى جانب إخوانهم في القوات المسلحة والأمن لحماية الوطن ووحده وأمنه واستقراره والحفاظ على المنجزات والمكاسب الوطنية والممتلكات العامة والخاصة.

وأوصى الرقيعي أبناء اليمن بتقوى الله والالتزام طاعته وهداه.. داعيا إياهم إلى الإقبال على الله بقلوب مؤمنة والامتثال لأوامره والإجابة إليه التزاما شرعا والتمسك بدينه وتعزيز اللحمة الوطنية والاحتكام إلى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم عملا بقوله سبحانه وتعالى «وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِّنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ».

وشدد على ضرورة الالتزام بتعاليم الدين الحنيف وحفظ حدود الله كما قال المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم: «إن لكم معالم فأنهتوا إلى معالمكم وإن لكم نهاية فأنهتوا إلى نهايتكم، وإن العبد بين مخافتين، بين أجل قد مضى لا يدري ما الله صانع فيه، وبين أجل قد بقي لا يدري ما الله قاض فيه فليأخذ العبد من نفسه لنفسه ومن دنياه لأخرته ومن الشيبية قبل الكبر ومن الحياة قبل الموت، فوالله ما بعد الموت من مستعجب وما بعد الدنيا من دار إلا الجنة أو النار».

وقال: «تتوالى الأيام وتتعاقد الشهور والأزمان وتضيق بنا حلقات المحن وأحداثها وتشدد علينا ظلمات الليالي وتقلباتها وتعصف ببلادنا أمواج البلايا والرزايا، فتعطل على الناس حياتهم وتكدر عليهم صفو معيشتهم واستقرارهم، فمنذ ما يزيد على خمسة أشهر ونحن نعيش هذه العفة وتترع مرارة الغصه، ونشكو بننا وحزنا إلى الله، وبعاني شعبنا من هذه الشدة وبين تحت وطأة الفتنة التي أطيقت عليه وجمت على صدره وانفاسه وسلبته كل معاني الحياة، بل كانت أن تحرمه من رئيسه وقائده وصمام أمانيه وباني نهضته في تلك الجريمة الذكراء والفتلة الشنقاء التي استهدفت بيتا من بيوت الله ورئيسنا وقائدنا وكافة قيادات الدولة ولكن هيهات... قال عز وجل «ويكفرون ويكفر الله والله خير الماكرين».. وقوله سبحانه «والله خير حافظا وهو أرحم الراحمين».

وأضاف: «لا نسمي هذا بأسا وقنوطا من رحمة الله ولا جحودا أو اعتراضا على مشيئة الله، وإنما نشكو بننا وحزنا إلى الله ونظهر حمدنا وشكرنا للعظيم جل في علاه ونعلن عن حاجتنا ودلنا إلى أن ينظر علينا العظيم برحمته فيدفع عنا هذه الفتنة ويحفظ مماننا ويكشف عنا الغمة وينقضي رينسنا ويعيده إلينا سالما غانما ويعافي رجالات اليمن وأن يرحم من قضى